

استقامة الرأي

وحال الكنيسة الأرثوذكسيّة

جورج ن. نحاس - ٢٠١٢

الهدف من هذا الكتاب الجواب عن السؤال: "وأنتم ما تقولون إنّ الكنيسة هي؟". لذلك هو يسعى إلى أن يطرح على ضمير الجماعة المؤمنة تصوّرًا عامًا ينطلق من دراسة لحال الكنيسة الأرثوذكسيّة اليوم، ليحلّل الأسباب الكامنة وراء الفصام الحاصل بينها وبين استقامة الرأي، ويخلص إلى اقتراح ما يمكن أن تكون عليه سيرورة شهاديّة مستقبلية. وما يصحّ على الكنيسة الأرثوذكسيّة، ككلّ، يصحّ أيضًا على الكنيسة الأرثوذكسيّة الأنطاكيّة، علمًا أنّ لأنطاكيّة خصوصيات تسمح لها بالحراك لتكون رائدة العالم الأرثوذكسيّ في الإعداد لمستقبل الحضور المستقيم الرأي في العالم.

هذا الكتاب صرخة رجاء، تشخّص الضعفات من أجل البناء وليس من أجل الهدم. هذه صرخة كي يستعيد المؤمنون دورهم في الكنيسة عبر مواهبهم، فتقوى ثقتهم بها كحضور مُميّز لله في العالم، فيوظّفون كهنوتهم المملوكيّ لخدمة مجد اسمه القدّوس. أليس همّنا جميعًا أن نُلبس العروس الثوب اللائق بالختن، فتسمع صوته الحبيب يقول لها: "أدخلي إلى فرح ربّك"؟